الأمم المتحدة

A/ES-10/976–S/2023/993

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
18 December 2023
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند 5 من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الثامنة والسبعون

رسائل متطابقة مؤرخة 15 كانون الأول/ديسمبر 2023 موجهة إلى الأمين العام ورئيس الجمعية العامة ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة

بينما يتفرج العالم، يجتاح جيش الاحتلال الإسرائيلي المدن والبلدات ومخيمات اللاجئين الفلسطينية، وتشن إسرائيل حربا إرهابية على الشعب الفلسطيني من خان يونس إلى جنين، ومن جباليا إلى الدهيشة، ومن بيت حانون إلى نابلس، ومن رفح إلى الخليل، ومن مدينة غزة إلى القدس الشرقية. وتنتهك إسرائيل، بمهاجمتها للمنازل والمستشفيات وملاجئ النازحين والمساجد والكنائس والناس في الشوارع المفتوحة، جميع القوانين التي وُضعت لحماية المدنيين ومنع وقوع فظائع في أوقات الحرب.

ويُقدِم الجنود الإسرائيليون، بأمر من أعلى مستويات المؤسسة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، على قتلِ وجرحِ الأطفال والنساء والرجال عمدا؛ ويقومون بمهاجمة العاملين في المجالين الإنساني والطبي الذين يسعون باستماتة إلى مساعدة المدنيين المحتاجين، كما يقوم الجنود الإسرائيليون بمهاجمةِ الصحفيين الذين يحاولون إطلاع العالم على هذه الحقائق؛ واعتقالِ واحتجازِ المدنيين، ولا سيما الرجال والفتيان، ووضعِهم قيد الأسر في أماكن مجهولة؛ ويقومون بأعمال نهب وسلب وتدمير تعسفي؛ وتهجير المدنيين قسرا بشكل منهجي، وقد وصل الآن عدد المهجَّرين في قطاع غزة إلى قرابة مليوني شخص؛ كما يقومون بمحاصرة جميع السكان الفلسطينيين ومعاقبتهم بصورة جماعية، بما في ذلك تركهم بلا مأوى وعرضةً للمجاعة والمرض، وذلك بروح الانتقام بلا رحمة وبهدف إبادتهم.

إن إسرائيل تقصف من الجو بصواريخ وقنابل تقذفها طائرات حربية وطائرات مسيرة تبث الرعب ليل نهار، وتقصف من البر بالدبابات ومن البحر بطائرات هليكوبتر مسلحة، كما تشن هجماتها بنيران الرشاشات التي يطلقها الجنود وميليشيات المستوطنين، وتذبح المدنيين بالعشرات أو تقتلهم بإطلاق النار عليهم من مسافة قريبة، ويجري كل ذلك بدم بارد. وتتبجح إسرائيل بأنها شنت أكثر من 000 22 غارة،

271223 271223 23-25556 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وأسقطت آلاف الأطنان من المتفجرات على رؤوس السكان المدنيين العزل، وأطلقت رصاصاتِ رشاشاتٍ لا يمكن إحصاؤها، واستخدمت أسلحة وذخائر يعيد تزويدها بها باستمرار حلفاؤها وموردوها، على الرغم من انتهاكاتها الصارخة للقانون الدولي وعلى الرغم مما تقوم به بصورة سافرة من تجريد الشعب الخاضع لاحتلالها الاستعماري غير المشروع وللفصل العنصري من إنسانيته.

وفي اليوم السبعين من العدوان الإسرائيلي على غزة، تجاوز عدد الضحايا الفلسطينيين 000 19 قتيل، من بينهم رجال ونساء وأطفال، و 600 50 جريح، والغالبية العظمى من هؤلاء الضحايا نساء وأطفال. ولا تزال المنازل تتعرض للتدمير، ولا تزال مدارس الأونروا تُستهدف، وكان آخرها تدمير مدرسة تابعة للأونروا في بيت حانون، وهو ما يتسبب في ارتفاع عدد القتلى يوميا بالمئات. ومع ذلك، فإن هذه الحصيلة أعلاه لا تشمل حوالي 000 8 شخص مدفون تحت الأنقاض لم يتم إنقاذهم أو انتشالهم بسبب استمرار وابل القنابل الإسرائيلية، ومعظمهم أيضا من الأطفال والنساء.

وفي الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، قُتل، من جراء اعتداءات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين، أكثر من 290 فلسطينيا منذ يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، من بينهم 65 طفلا، وأصيب 365 3 بجروح. والعديد من الضحايا من مخيم جنين للاجئين، الذي تستهدفه اجتياحات إسرائيلية بصورة شبه يومية. وكان آخرَها هجومٌ شنته قوات الاحتلال الإسرائيلية طيلة ثلاثة أيام، وشمل قصف مناطق مدنية بطائرات مسيرة وشن هجوم على مستشفى، مما أسفر عن مقتل 12 فلسطينيا وجرح 34 آخرين، وقد منع الجنود الإسرائيليون مرة أخرى المسعفين من إنقاذ الجرحى.

وحصيلة الضحايا هذه التي لا تنفك تتزايد هي نتيجة مباشرة لأوامر أصدرها القادة السياسيون والعسكريون في إسرائيل، الذين لا يخفون تهديداتهم بارتكاب إبادة جماعية ونواياهم وخططهم المتعلقة بذلك. وترتكب إسرائيل أعمالا تشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وإبادة جماعية، بصورة منهجية متعمدة وبوحشية.

ولا يثني إسرائيلَ عن ذلك لا القانونُ الدولي، ولا مجلس الأمن، ولا الجمعية العامة، ولا ما تتعرض له من ازدراء عالمي، ولا المطالبات العالمية بوقف إطلاق نار. فقادة إسرائيل لا يكترثون وهم يتصرفون بازدراء تام، لأنهم لا يخشون أن تنالهم عواقبُ سلوكهم غير القانوني، وهم على ثقة من أنهم سيحظون إلى الأبد بالحماية من المساءلة عن جرائمهم، وعلى ثقة من أن إسرائيل لن تواجه أبدا حظر توريد أسلحة بغض النظر عن عدد مَن تقتل من الأطفال والنساء والرجال الفلسطينيين، وعلى ثقة من أنهم لن يُحمَّلوا المسؤولية أبدا.

وَلْنُثبتْ لهم أن ثقتهم هذه في غير موضعها. ولذا، نناشد المجتمع الدولي أن يعمل على وضع حد لهذا الظلم. ونناشده أن يعمل على تنفيذ جميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وضمان المساءلة وفقا للقانون الدولي، بما في ذلك أمام المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، وضمان احترام إرادة المجتمع الدولي ومواقفه المبدئية.

وفي هذا الصدد، يجب احترام الدعوات العالمية إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، على النحو الذي طالبت به الجمعية العامة في قرارها دإط-10/22 الصادر عن الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة، الذي اعتمدته، في 12 كانون الأول/ديسمبر 2023، 153 دولة تمثل الغالبية العظمى من بلدان العالم، ويجب بذل كافة الجهود لتنفيذه الآن.

ويجب أن يتوقف القتل، وأن يتوقف الإرهاب، وأن يتوقف التهجير القسري، وأن تتوقف اللاإنسانية. ولا بد من حماية المدنيين واحترام القانون الدولي وبذل كل الجهود للتخفيف من حدة هذه الكارثة الإنسانية. وهناك حاجة ملحة إلى وقف فوري ومستدام لإطلاق النار لأسباب إنسانية، وتقديم المساعدة الإنسانية على نطاق واسع، بما في ذلك توفير الملاجئ والغذاء والماء والأدوية والوقود، ويجب إزالة جميع العقبات التي تحول دون تحقيق هذه الأهداف الفورية.

ونناشد المجتمع الدولي أن يتحرك الآن دونما تأخير. فالشعب الفلسطيني يعاني معاناة شديدة ويتطلع إلى أن يفيَ العالم بالوعود غير المنجزة التي قُطعت منذ عقود ويطبقَ المبادئ التي لم يجر إعمالها بعد. وكما ذكر المفوض العام للأونروا، فيليب لازاريني، في المنتدى العالمي للاجئين، فإن الفلسطينيين، ولا سيما اللاجئين منهم، "يشعرون بأن المجتمع الدولي قد تخلى عنهم. ويشعرون بأنهم تعرضوا للخذلان من العالم الذي لم يتحرك في مواجهة الكارثة في غزة التي هي إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية في عصرنا. وهم يرون الآن أن أرواح البشر ليست لها قيمة متساوية وأن حقوق الإنسان ليست عالمية. وهذه رسالة خطيرة ستكون لها عواقب وخيمة".

ولا يمكن أن تظل فلسطين مستثناة من التمتع بالحماية وبالحقوق المكفولة بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانوني الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ولا يمكن أن تظل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، معفاة من احترام سيادة القانون الدولي ومن احترام التزاماتها بالامتثال لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة. وقد آن الأوان للعمل على الوفاء بالتعهدات التي قطعتها جميع الدول منذ أمد بعيد والعمل على تنفيذ التزاماتها التي لم تُنفَّذ بعدُ في هذا الصدد. فملايين الأرواح على المحك، والسلام والأمن الإقليميان والدوليان على المحك، ومستقبل الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي على المحك.

وهذه الرسالة تأتي عطفا على الرسائل السابقة البالغ عددها 819 رسالة، التي وجهناها بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، التي هي أرض دولة فلسطين. وهذه الرسائل، المؤرخة من 29 أيلول/سبتمبر 2000 (A/55/432-S/2000/921) إلى 5 كانون الأول/ديسمبر 2023 (A/ES-10/973-S/2023/957)، تشكل سجلاً أساسياً للجرائم التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بحق الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر 2000. ويجب أن تُحاسَب إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على جميع جرائم الحرب هذه وعلى أعمال إرهاب الدولة والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان المرتكبة بحق شعبنا، ويجب تقديم الجناة إلى العدالة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة رسمية من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند 5 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض **منصور**
الوزير
المراقب الدائم